

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Aklî Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Aklî Muḥend Ulhag - Toubret -  
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: إعلام واتصال.  
تخصص: اتصال.

عنوان المذكرة:

أثر موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية الجزائرية.  
دراسة أنثوغرافية على عينة من الأسر الجزائرية بولاية البويرة

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الإتصال تخصص إتصال

إشراف الأستاذة :  
- سعدي زينب -

إعداد الطلبة:  
بورحلة حمزة  
- مومو كاتيا  
- باهي وهيب  
- شرفاوي خديجة

السنة الجامعية: 2022/2021

# شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) سورة البقرة الآية: 32

صدق الله العظيم

سبحان الذي علم الإنسان ما لم يعلم .. و بدأ خلق الإنسان من طين

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ..

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك سبحانك

سبحان الذي أغدق علينا نعمه ظاهرة و باطنة و جعل لنا من آياته ونعمه نورا

نقتبس منه وسهل لنا طريق العلم و يسره... أما بعد

ماذا بوسعنا أن نقول قد فلت منا الكلمات وتشتت شمل العبارات

لا ندرى أي من الكلام يفيا حقها

ندين بجزيل الشكر إلى الأستاذة: زينب سعيدي التي تفضلت بإشرافها على هذا العمل فأنارت لنا الطريق ولم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها.

إلى كل من قال لنا: لا، فكان سببا في تحفيزنا.

إلى كل من كان النجاح طريقه، والتفوق هدفه، والتميز سبيله

إليكم جميعا الشكر والتقدير والاحترام.

## الإهداء

إلى من علمنا حروفا من ذهب وكلمات من درر يا شمعة أحرقت نفسها لتضيء

لمن هم حولها... أبي.

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة

أطال الله في عمركما.

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي ...

إلى الطبيبات المؤسسات الجميلات أخواتي.

إلى زملائي في هذا العمل الذي لم يكن ليكتمل بدونهم حمزة، كاتيا، خديجة

أتمنى لكم المزيد من التآلق و النجاح و بلوغ أعلى الدرجات..

شكرا مني زميلكم وهيب.

## الإهداء

إلى روح أمي رحمها الله برحمته الواسعة.

وإلى روح أبي الطيبة والتي صادفت ذكراه مع أمي الحبيبة

رحمها الله.

وإلى روح أختي البريئة و نصفي الآخر "نيسيا"

رحمهم الله جميعا وأسكنهم فسيح جنانه.

و إلى ملاكي الغالي و مصدر سعادتي ابن أختي "عمر يزن" حفظه الله ورعاه

و إلى من شاركت معها سعادتي و حزني أختاي "ريمه" و "كززة".

أهدي عملي هذا.

(كاتيا)

## إهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله.  
إلى من افضلها عن نفسي ولما لا فلقد ضححت من اجلي، ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام أُمي  
الحبيبة الغالية حفظها الله  
وإلى روح أبي الطيبة الذي وافته المنية قبل عامين ، وكان خير منال لرب أسرة والذي لم يتهاون يوم في  
سبيل الخير و السعادة لي ، رحمه الله  
وإلى أختي و نصفي الآخر "هانية"  
و إلى مصدر سعادتني ابن أختي " رسيم " حفظه الله ورعاه  
و إلى أصدقائي ( هدى، رحاب، ياسمين، بشرى) وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي  
أصعدة كثيرة  
إلى كل العائلة الكريمة (شرفاوي وايت وعراب) التي ساندتني  
إلى زملائي في هذا العمل الذي لم يكن ليكتمل بدونهم حمزة، كاتيا، وهيب  
ولا ينبغي أن انسي أساتذتي ممن كان لهم دور في المساندة ومدي المعلومات  
أتمنى لكم المزيد من التآلق و النجاح و بلوغ أعلى الدرجات..  
شكرا مني زميلتكم خديجة.

## إهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كانا عوناً وسنداً لي ، وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة .

إلى أصدقائي الذين واجهوا معي الصعاب واحتملوا ثقلها وانشغلوا بي وتساؤلاتي .

إلى أساتذتي وأهل الفضل علي الذين غمروني بالتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد .

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع، سائلاً الله

العلي التقدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

(حمزة)

## خطة البحث:

مقدمة

### • الجانب المنهجي:

- 1- الإشكالية وتساؤلاتها.
- 2- أهداف الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أسباب اختيار الموضوع.
- 5- نوع الدراسة والمنهج المستخدم.
- 6- أدوات جمع البيانات.
- 7- مجتمع وعينة البحث.
- 8- الدراسات السابقة.
- 9- تحديد مفاهيم الدراسة.

### • الجانب النظري:

.تمهيد .

#### I. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي(الفايسبوك).

- أ- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- ب -تعريف الفايسبوك.
- ج- نشأة الفايسبوك.
- د- خصائص ومميزات الفايسبوك.

هـ- أهمية الفايسبوك في العملية التواصلية في الأسرة الجزائرية

#### II. ماهية الأسرة وأهميتها.

أ- مفهوم الأسرة.

ب- خصائص الأسرة.

ج- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية .

III . العلاقات الأسرية في ظل تأثير الفيسبوك.

أ) مفهوم العلاقة الأسرية.

ب) أنماط العلاقات الأسرية.

ج) أثر الفيسبوك في العلاقة الأسرية.

خلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي.

استمارة الملاحظة.

خاتمة

قائمة المراجع.



## مقدمة:

يعيش العالم اليوم ثورة حقيقية في مجال الإعلام والاتصال وهي التي جعلتنا نشهد ميلاد مجتمع غير تقليدي يعرف بالمجتمع الشبكي ويقترن اسمه بالشبكة العنكبوتية العالمية "الأنترنت" حيث انفتحت فيه عوالم التبادل الفكري والمعرفي، ذلك أن التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال أصبحت متغلغلة في البناء الاجتماعي للمجتمع. فقد فتحت أفاقا جديدة على المستوى المعرفي والفكري والثقافي وحتى الاجتماعي. محدثة بذلك ثورة في مجال استقبال ونشر ومشاركة المعلومة. وفي هذا الصدد نشهد اليوم نوعا جديدا من التواصل الاجتماعي، يتم في أرضية افتراضية إلكترونية قرب المسافات والغي الحدود إذ تحقق من خلاله مفهوم القرية الكونية التي تحدث عنها "مارشال ماكلوهان"، وسمي هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعددت هذه الأخيرة بتعدد مستخدميها واهتماماتهم ومن أهم هذه المواقع ﴿ فيسبوك، تويتر، إنستغرام ﴾ هذه المواقع وما صاحبها من تطورات تكنولوجية كبيرة غيرت في أنماط وعادات الاتصال لدى الأفراد والمجتمعات، فبعد أن كان الاتصال السائد في أوساط المجتمعات هو الاتصال المباشر، أصبح اليوم اتصال افتراضي معلوماتي يتم عبر وسائل وتقنيات حديثة ومتطورة.

ويتصدر فيسبوك مقدمة هذه المواقع حيث يعتبر أحد أكثر المنصات شعبية بـ 2.8 مليار مستخدم نشط شهريا عام 2021، ويزور هذا الموقع يوميا ما يقارب 1.8 مليار مستخدم وهذا حسب دراسة قام بها موقع الجزيرة المباشر.<sup>1</sup>

ولقد أصبح موقع فيسبوك يعرف بالإعلام الجديد فبعد أن كان في بدايته مجرد مجتمع تواصل افتراضي ضيق ومحدود، أصبح الآن أداة تواصل سمعية بصرية تأثر في قرارات المستخدمين وتلعب نفس دور وسائل الإعلام البسيطة. ومن بين أهم الرهانات التي حققها هذا الموقع هو تجاوز الواقع والانتقال إلى بيئة اتصالية افتراضية جديدة، إذ يحدث التواصل بين المستخدمين تزامنا مع صور وأسماء تصنع هويتهم عبر رموز افتراضية، حيث نجد أن فيسبوك من أكثر المواقع استخداما في مختلف دول العالم وخاصة في أوساط المجتمع الجزائري حيث وجد العديد من الأفراد ضالتهم فيه واهتمامهم بالمزايا التي يوفرها.

<sup>1</sup> الجزيرة مباشر عملاق شبكة التواصل الاجتماعية، يواصل ترسيخ مكانته على كوكب الأرض كأكثر المنصات شعبية  
<http://mubasher.aljazeera.net,21-06-2022-21:59>

وكغيره من الوسائل فان لدى موقع فيسبوك العديد من الآثار الجانبية التي تبرز على المستخدمين وتظهر هذه الآثار بشكل جلي على العلاقات بين المستخدم وأفراد أسرته وأقاربه. وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا الحالية للتعرف على هذا الأثر الذي يتركه موقع فيسبوك على العلاقات الأسرية وذلك من خلال إجراء دراسة على عينة من أسر ولاية البويرة.

ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة قمنا بالاعتماد على التقسيمات التالية:

**الفصل الأول:** وهو الجانب المنهجي للدراسة والذي تناولنا فيه مشكلة الدراسة وتساؤلها الرئيسي والتساؤلات الفرعية، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وسنقوم بتحديد المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، كما يحتوي هذا الفصل على الإجراءات المنهجية والتي تتمثل في تحديد نوع الدراسة ومنهجها، أداة جمع البيانات، مجتمع البحث وعينة الدراسة، إلى جانب تطرقنا إلى حدود الدراسة والدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** وهو الجانب النظري للدراسة حيث تناولنا فيه:

العنصر الأول وهو تحديد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام والتطرق إلى موقع الفيسبوك الذي هو عنصر دراستنا بشكل خاص عن طريق تبين مفهومه، خصائصه، وأهميته.

أما في العنصر الثاني فتضمن ماهية الأسرة الجزائرية وأهميتها بالنسبة للفرد.

أما العنصر الثالث فقد جاء تحت عنوان العلاقات الأسرية في ضل تأثير موقع الفيسبوك حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم العلاقات الأسرية وأنماطها (داخلية وخارجية) وكيفية تأثير الفيسبوك في هذه العلاقات.

كما تتكون هذه الدراسة كغيرها من الدراسات من مقدمة وخاتمة، ومن قائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى نموذج عن أداة البحث والمتمثل في الملاحظة.

## الجانب المنهجي:

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- أهداف الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أسباب اختيار الموضوع.

5- نوع الدراسة والمنهج المستخدم.

6- أدوات جمع البيانات.

7- مجتمع وعينة البحث.

8- الدراسات السابقة.

9- تحديد مفاهيم الدراسة.

## 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

يعتبر الاتصال من الأساسيات والضروريات لتماسك الأفراد والجماعات، والمجتمعات والشعوب فالفرد بطبعه كائن اجتماعي لا يمكنه العيش منعزلا ووحيدا، فلجأ إلى الاتصال باعتباره العامل الذي يعمل على تقارب الأفراد و إنهاء العزلة بينهم، وقد اهتم العديد من الباحثين بالاتصال، لما يكتسبه من أهمية بالغة في حياة الأفراد، فهو ظاهرة حياتية تلازم الإنسان، فالاتصال عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي يهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف ولا يكون إلا عن طريق وسائل تمكن الأفراد من عملية التواصل فيما بينهم، وقد تعددت وسائل الاتصال وتعددت كذلك خصائصها ووظائفها وأنواعها، ومن بينها نجد مواقع التواصل الاجتماعي التي تنصدر القائمة حيث تعد هذه المواقع نوعا من أنواع المواقع التي نشأت وتبلورت في بيئة الأنترنت والتطور التكنولوجي ويعتبر موقع فيسبوك أحد أكثر المواقع استخداما بسبب انتشاره بين مختلف فئات المجتمع حيث أصبح استخدام فيسبوك أمرا ملحا بين أفراد المجتمع الجزائري عامة والأسرة الجزائرية خاصة نتيجة لما يتيح من خصائص وخدمات تساهم بشكل جلي في التأثير على سلوكيات المستخدمين وعاداتهم وتوجهاتهم.

رغم أن استخدام هذا الموقع يعد احد مظاهر التقدم التكنولوجي لدى الأفراد، إلا أنه يحتوي على تأثيرات جانبية مختلفة. حيث أصبح الفرد يقضي أوقات طويلة خلف شاشة هاتفه أو حاسوبه وتعلقه بهذا المجتمع الافتراضي الذي خلق فجوة بينه وبين المجتمع الذي يحيط به، حيث أصبحنا نشهد في أواسط المجتمع الجزائري أن مختلف المستخدمين يتواصلون عبر هذا الموقع على الرغم من تواجدهم في نفس الغرفة، ولاحظنا أنه في بعض الأسر لا يستجيب الشخص المستخدم لفيسبوك لمن حوله، هذه العوامل وغيرها من العوامل الأخرى التي من شأنها أن تحدث اضطراب في العلاقات داخل الأسر الجزائرية، وهو ما يستدعي هذه الدراسة التي سنحاول من خلالها الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

**ما أثر استخدام موقع "الفيسبوك" على علاقات أسر ولاية البويرة؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي عادات استخدام أسر ولاية البويرة لموقع فيسبوك؟

- أين تكمن أهمية موقع فيسبوك بالنسبة للأسرة الجزائرية؟

- كيف يؤثر موقع فيسبوك على العلاقات داخل أسر ولاية البويرة؟

## 2- أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالاً واسعاً تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفجوة المعرفي الذي يلازمه، وإزالة الغموض عن بعض القضايا، ولذلك تهدف دراسة تأثير موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية الجزائرية إلى الأهداف التالية:

- محاولة معرفة عادات استخدام أسر ولاية البويرة لموقع الفيسبوك.

- محاولة التعرف على أين تكمن أهمية موقع الفيسبوك بالنسبة للأسرة الجزائرية.

- محاولة التعرف على كيفية تأثير موقع الفيسبوك على العلاقات داخل أسر البويرة.

## 3- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج إحدى مواضيع الساعة، حيث تساهم في استفادة المطلع والمهتم بها برصيد من المعارف الجديدة خاصة وأنها تتناول وسيلة اتصالية حديثة ألا وهي موقع الفيسبوك الذي لقي إقبالا ملحوظا من اهتمام الناس، ويرجع سبب شغله لحيز كبير من اهتمامات أفراد الأسرة باعتباره مزود بخصائص وخدمات تسهل التواصل بين المرسل والمتلقي.

وهنا تكمن أهمية بحثنا حيث يدرس مدى أهمية هذا الموقع الاجتماعي في حياة كل فرد داخل الأسرة، كما يدرس آثار موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية بنوع من العمق على اعتبار أن الدراسات الكيفية تبحث بعمق عن الظاهرة.

## 4 - أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب كانت وراء اختيار موضوع دراستنا ويمكن إيجازها في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

#### 1-4- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في معرفة أهمية فيسبوك في الحياة اليومية للأسرة الجزائرية.
- الرغبة الشخصية في معرفة كيفية تأثير فيسبوك على العلاقات داخل الأسرة.
- الرغبة في الاطلاع والتوسع في هذه الظاهرة بسبب انتشارها في أوساط المجتمع الجزائري.

#### 2-4- الأسباب الموضوعية:

- تزايد اهتمام مختلف العلماء والباحثين بموقع فيسبوك نظرا للاهتمام المتزايد الذي يوليه أفراد الأسرة الجزائرية لهذا الموقع.
- محاولة تقديم دراسة متواضعة تساهم في إثراء مجال الاتصال والعلاقات العامة بصفتنا باحثين ناشئين.
- رغم كثرة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع إلا أن الدراسات الاثنوجرافية قليلة جدا.

#### 5- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

##### 5-1- نوع الدراسة:

يندرج نوع دراستنا ضمن البحوث الكيفية وهذا لتطابقه مع موضوع الدراسة وأهدافها، وتأثيره المهم على المناهج البحثية التي يستخدمها الباحث.

##### - البحوث الكيفية:

يقصد بالبحث الكيفي (النوعي): إجراء دراسات بحثية اعتمادا على الملاحظات الميدانية والمقابلات للحصول على المعلومات دون اللجوء إلى الاستخدامات الإحصائية. ويتطلب ذلك في أغلب الأحيان مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية التي يمارسها الباحث، لذلك تدعي البحوث النوعية أو الكيفية بالبحوث القائمة على الملاحظة بالمشاركة أو بدونها، ويختلف مقدار مشاركة الباحث مع أفراد الدراسة المستهدفين باختلاف طبيعة الدراسة، وقد يدخل الباحث في المجتمع ويشارك في جميع أنشطته بوصفه فردا من أفرادها، أو ربما يتعايش ميدانيا معهم، ويراقب كافة سلوكياتهم في الجوانب التي تتضمنها الدراسة،

ومن هنا يمكن القول بأن هناك مستويات للمشاركة تتراوح بين الانضمام للمجتمع تماما، وبين اتخاذ موقف المتفرج منه. فالبحوث الكيفية تختلف باختلاف العوامل الموقفية في الميدان، إذ تتطلب بعض البحوث إخفاء هوية الباحث، بينما تتطلب بحوث أخرى غير ذلك. كما تؤثر العوامل الموقفية في تصميمات البحوث أو في أساليب جمع المعلومات.<sup>1</sup>

## 5-2 - المنهج:

**لغة:** هو الطريق، ومنه نهج الطريق بمعنى الإبانة وسلكه.

**اصطلاحا:** هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تحدد سير الفعل وعملياته حتى تصل إلى نتيجة ما.<sup>2</sup>

- نسعى في دراستنا هذه إلى جمع المعلومات والحصول عليها من خلال مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك وقد أثر هذا الأخيرة على العلاقات الأسرية، فنحاول من خلال هذه الدراسة تحليل وتفسير هذه الظاهرة.

- ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الاثنوجرافي باعتباره المنهج الأمثل والمناسب لجمع المعلومات وطبيعة البحث.

- **والمنهج الاثنوجرافي:** هو منهج قديم، قد تم توظيفه في ميدان الأبحاث الاجتماعية، إلا أن أبحاث الاتصال لم تعتمد عليه إلا في نهاية القرن الماضي. ويعتمد المنهج الاثنوجرافي على الوصف والتحليل باستخدام الكلمة والعبارة، عوض عن الأرقام والجداول الإحصائية.<sup>3</sup>

إضافة إلى ذلك في المنهج الاثنوجرافي تكون الملاحظة هي أسلوب المعرفة أو الإدراك، ولكن أكبر ما يميزه عن غيره من المناهج الأخرى هو دور الفاعل الرئيسي الذي يقوم بالملاحظة. حيث يتضمن

<sup>1</sup> زينب خللفة، البحوث الكيفية في العلوم الإنسانية، الاستخدام التصميم و المناهج، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي-الجزائر، المجلد 13، العدد2، ديسمبر 2020 ، ص106-107

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مجلد الخامس، دار صادر لبنان، لبنان، ط1، 2000، ص 135.

<sup>3</sup> تسعديت قدار، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر -3، 2010 / 2011، ص78.

استراتيجيتين بحثيتين هما الملاحظة غير المشاركة والملاحظة المشاركة فهو يعطي الأولوية للملاحظة كمصدر رئيسي للمعلومات.<sup>1</sup>

كما يرى جيبو أن البحث الاثنوغرافي طريقة وأداة لفهم أساليب المجتمع وطرقه في الحياة اليومية، من خلال معرفة أفكار أعضائه ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكياتهم وما يصنعونه من أشياء يتعاملون معها، ويتم ذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة في الوضع الطبيعي الحياتي من جانب الباحث.<sup>2</sup>

## 6- أدوات جمع البيانات:

فيما يخص أدوات جمع البيانات والتي تعتبر الوسائل والأساليب التي تسمح للباحث بجمع المعلومات والمعطيات اللازمة لإتمام البحث، فقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة.

**1- الملاحظة:** هي ملاحظة الظواهر على النحو الذي تبدو عليه بصفة طبيعية، وتتصب الملاحظة في أي علم من العلوم على مجموعة الظواهر التي اتخذها ذلك العلم ميدانا.<sup>3</sup>

وتستخدم طريقة الملاحظة عادة في مظاهر من السلوكيات التي لا يمكن ولا يسهل دراستها بالوسائل الأخرى وتبرز الملاحظة دورا أساسيا في الحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية.<sup>4</sup>

**2- الملاحظة المنظمة:** يحدد فيها الباحث الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات، وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديدا عنها في الملاحظة البسيطة .

**3- الملاحظة بدون المشاركة:** يقف الباحث فيها ويراقب الأحداث أو الظاهرة أو السلوك دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها وبدون ما لاحظه.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> جيامبييرو جوبو، ترجمة محمد رشدي، إجراء البحث الاثنوغرافي، ط 1، المركز القومي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 28.

<sup>2</sup> فهد بن سلطان السلطان، المنهج الاثنوغرافي، رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص 11.

<sup>3</sup> أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراة، ط 1، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية جدة، 1991، ص 37.

<sup>4</sup> عبد الله محمد شريف، مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، دار الشعاع للنشر والتوزيع، ط 1، الإسكندرية، ص 188.

<sup>5</sup> ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2000، ص 115-114.



استخدمنا الملاحظة الجماعية وذلك بمراقبة الأفراد ومجتمع البحث المعنيين والمتمثل في الأسر المتواجدة في ولاية البويرة، بحيث سمحت لنا هذه الملاحظات برصد ومشاهدة الأفراد عند استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك.

## 7- مجتمع وعينة البحث:

تحتاج كل دراسة إلى تحديد مجتمع البحث التي تعتبر من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، حيث تتطلب من الباحث دقة بالغة ويتم إجراء البحث وتصميمه وفقاً له.<sup>1</sup>

**7-1- مجتمع البحث:** هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، أي أنه العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة.<sup>2</sup>

ويتمثل مجتمع بحث دراستنا هذه في مجموعة من الأسر القاطنة في المناطق الحضرية لولاية البويرة المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك.

**7-2- تعريف العينة:** هي جزء من المجتمع يتم اختيارها من أجل دراستها والوصول إلى استنتاجات عن المجتمع، حيث يتم اللجوء إليها عندما يكون من الصعب الوصول إلى كافة الأشخاص وأفراد المجتمع.<sup>3</sup>

رغم اعتبارها جزءاً من المجتمع إلا أنه يتم اختيار العينة اختياراً واعياً ودقيقاً، بمراعاة مجموعة من القواعد والضوابط. ولقد اخترنا نوع عينتنا لتتماشى مع أغراض دراستنا وهي العينة القصدية أو العمدية.

**7-3- العينة القصدية:** هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، كما توفر كثيراً من الوقت والجهد.<sup>4</sup>

- و اعتمدنا عينة شملت الأسر القاطنة في ولاية البويرة المستخدمين لموقع الفايسبوك والذين لديهم أبناء فوق سن الطفولة.

<sup>1</sup> محمد شفيق ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 112.

<sup>2</sup> سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، جامعة القدس ، غزة ، فلسطين ، مارس 2003 ، ص 89.

<sup>3</sup> رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة ، عمان، 2008 ، ص 182.

<sup>4</sup> محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، ط1، دار وائل للنشر، الأردن ، 1999 ، ص 96.

## 8 - الدراسات السابقة:

### • الدراسة الأولى:

قام بها إبراهيم بعزيز: (2007-2008) بعنوان: منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع مذكرة ماجستير جامعة الجزائر.

وتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، انطلقت من الإشكالية التالية: ما هي دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية، وما هي انعكاساتها على الفرد والمجتمع؟

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الفئات الأكثر استخداما لمنتديات الدردشة؟

- ما هي الحاجات التي يسعى مستعملو الإنترنت إلى إشباعها من خلال المحادثة الإلكترونية؟

- ما هي الآلات التي تستخدم فيها منتديات المحادثة الإلكترونية؟

- ما هي أسباب استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية أكثر من خدمات الأنترنت الأخرى؟

- ما هي الانعكاسات و الآثار المترتبة عن استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية؟

- هل أثر استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية على استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟

- هل فعلا تعتبر المحادثة الإلكترونية سلبية أم إيجابية إلى حد ما؟

واقترضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام المسح الميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على 220 مفردة. وقد تمت عملية توزيع الاستمارات في 11 مقهى أنترنت، متوزعة في المناطق التالية : بني مسوس، بوزريعة، باب الزوار، بن عكنون، شارع حسيبة بن بوعلي، شارع ديدوش مراد، كما تم توزيع بعض الاستمارات على بعض الأشخاص الذين يملكون شبكة الإنترنت بالمنزل. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

تبين من خلال الدراسة أن معظم المبحوثين (50%) يستعملون منتديات الدردشة لأكثر من سنتين، والفئات الأكثر استخداما لها هي التي تتراوح أعمارها ما بين 15 و 25 سنة، وذلك بنسبة 58%.

- اللغة الأكثر استخداما هي العربية، ثم الإنجليزية، ثم الفرنسية، ثم تأتي اللهجة العامية.

- معظم المبحوثين يستخدمون منتديات المحادثة الإلكترونية في مقاهي الإنترنت.

- غالبية المبحوثين يفضلون الدردشة في الفترات الليلية أكثر من غيرها.

- معظم المستجوبين يفضلون الدردشة الفردية على الجماعية.

- المعايير التي يختار على أساسها المدرشون الشخص الذي يتحدثون معه كان ترتيبها كما يلي:

المستوى الثقافي والعلمي 29%، الجنس 25.3%، البلد 19.5%، اللغة 16.3%، الديانة 09.04%

- معظم المبحوثين يفضلون العلاقات الحقيقية المباشرة 73% أكثر من العلاقات الافتراضية عبر الإنترنت 20.5%.

- هناك تقريبا نصف المبحوثين 48.5% تقابلوا مع شخص تعرفوا عليه عبر الدردشة الإلكترونية، 12% منهم إناث.

- غالبية المستجوبين لا يشعرون بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي بفعل الدردشة، لكن مع الإشارة إلى وجود نسبة هامة 27.5% ممن يشعرون بالوحدة، مرتبطة بشكل مباشر بنسبة استخدام منتديات الدردشة.

- هناك نسبة معتبرة من الذين يحسون بالألفة الانتماء إلى الجماعة الافتراضية جماعة المدرشين، أكثر من جماعتهم الأولية.

- يرى 59% من المبحوثين أن الدردشة الإلكترونية تساعد على التخلص من شعور الوحدة.

- الأغلبية الكبيرة من المبحوثين 61.5% لا يتقون في الأشخاص الذين يدرشون معهم ولا يصدقون البيانات التي تقدم لهم.

## • الدراسة الثانية:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة سنة "2011-2012" تحت عنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر.

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، انطلقت من الإشكالية التالية:

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

- وللإجابة على هذه الإشكالية تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" لدى الجزائريين؟

- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "الفايسبوك"؟

- كيف يؤثر استخدام "الفايسبوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

واقترضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام المسح الوصفي من خلال الملاحظة و الاستبيان كأداة رئيسية : وعليه فلقد اختارت الباحثة عينة تتكون من 280 مفردة وقد تمت عملية توزيع الاستمارة في جانفي إلى بداية فيفري 2012 على عينة من مستخدمي "الفايسبوك" بالولايات التالية: ( باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة) لأننا أردنا أن تشمل العينة على أربع مناطق من الوطن (شرق، غرب، وسط، جنوب). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- بالنسبة لعادات وأنماط استخدام "الفايسبوك":

فقد تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاث سنوات (07.52 %) ويقضي 16.27% منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع، وتشير النتائج أن أغلب الباحثين يتصفحون الموقع من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم بنسبة 64.42%، ويفضّل 50.61% منهم الفترة الليلية لاستخدامه.

- يدخل أغلب أفراد العينة لـ "الفايسبوك" من المنزل بنسبة 50.61 % ويميل 92.87 % منهم إلى الاستخدام الفردي للموقع في حين يستخدمه 41.6 % مع أصدقائهم.

- يُفضّل 18.25 % من المبحوثين خدمة التعليقات في "الفايسبوك" ثم الدردشة (17.22 %) تليها مشاركة الصور (38.15 %) ثم مشاركة الروابط (23.15%) وأكثر خدمة يستخدموا وقت تصفحهم للموقع هي قراءة مشاركات الأصدقاء والتعليق عليها بنسبة 24.28 % ثم وضع مشاركات على حائطهم (67.24%) تليها خدمة الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 37.23%.

### -بالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام "الفايسبوك":

فلقد تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف بنفس النسبة 75.14%، ثم زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 84.13 % يليه الترفيه والتسلية 71.12%.

- كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع "الفايسبوك" هويتهم الحقيقية بنسبة 03.66%، فيما يدخل 33.33 % هوية مستعارة، ويستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يجدهم معارفهم بسهولة بنسبة 57.60% فيما يستخدمها 42.39 % حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم.

-تسمح العلاقات عن طريق "الفايسبوك" لأفراد العينة بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من العلاقات وجها لوجه حيث يوافق 05.29 % و 67.28% (الموافقون والموافقون بشدة) على ذلك.

### - أما بالنسبة للبعد المتعلق بتأثير استخدام "الفايسبوك":

على التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة مع عائلتهم ومعارفهم فلقد توصلنا إلى أن 58.33 % لا يوافقون على أن تفاعلهم مع أسرهم قلّ منذ بدأوا في استخدام "الفايسبوك" في حين يوافق 16.27 % على ذلك، كما لا يوافق 35.37 % من أفراد العينة أن زيارته لأقاربه قلّت منذ بدأ في استخدام الموقع في الوقت الذي عبر 24.19 % منهم عن موافقته، ومن جهة أخرى لم يوافق 05.29 % من المبحوثين بشدة على أن النشاطات الاجتماعية قلّت بعد استخدامهم لـ الفايسبوك وأيدهم في ذلك 67.28%.

-أما نتائج البعد المتعلق باستخدام "الفايسبوك" والحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتوسيعها فقد توصلت إلى أن 11.38 % يوافقون على أن "الفايسبوك" ساعدهم في توسيع علاقاتهم الاجتماعية، يؤيدهم بشدة في ذلك 1.29% ويعتقد 74.35 % أنهم أصبحوا اقرب الى أقاربهم الذين يتواصلون معهم عن طريق الفايسبوك "وأيدهم بشدة (الموافقون بشدة) في ذلك نسبة 16.27%.

#### -أما بالنسبة لبعد المتعلق باستخدام "الفايسبوك":

وتأثيره على الانتماء الاجتماعي فلم يوافق 64.42 % أنّ استخدامهم لـ «الفايسبوك» يشعرهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي في حين وافق 33.14 % على ذلك.

#### 9- تحديد مفاهيم الدراسة :

◀ الأثر:

لغة: يمكن تعريفه بأنه بقية الشيء، و هو العلامة الفرعية التي تدل على أصل الشيء وحقيقته، مثل أثر الرجل في الطين، فهو فرع الأصل الحقيقي الذي هو القدم، أو هو أثر للمؤثر الحقيقي وهو القدم، فالأثر يدل على المسير، و البعرة تدل على البعير، فلو وجدت بعرا في الطريق فإنك تعرف أنه قد مر من هذا الطريق بعير. <sup>1</sup>

اصطلاحا: الأثر في تعريف المسير هو كل ما يمكن أن يحدث تغييرا في موقف أو سلوك على المدى البعيد أو القريب أو المتوسط ويعتبر الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل هو النتيجة التي يتوفى تحقيقها القائم بالاتصال. <sup>2</sup>

إجراءيا: يقصد بالأثر في هذه الدراسة هو ما يتركه الاستخدام المتكرر و المفرط لموقع الفايسبوك على العلاقات الأسرية أما سلبيا أو إيجابيا.

◀ مواقع التواصل الاجتماعي:

<sup>1</sup> كتاب دورة تدريبية في مصطلح الحديث، تعريف الأثر، المكتبة الشاملة الحديثة، ص30.  
<sup>2</sup> بودرن وفوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ط1، 1986، ص116.

يعرفها " زاهر راضي " عل أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات و هوايات نفسها أو جمعة مع أصدقاء الجامعة.<sup>1</sup>

**إجرائيا:** هي شبكات اجتماعية موجودة على صفحات الواب، تسهل عملية التفاعل بين مستخدميها، كما تتيح لهم تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، حيث يتبادلون من خلالها التجارب والمعارف والملفات والفيديوهات بالإضافة إلى خدمات أخرى.

### ◀ الفايبيوك:

**لغة:** هو عبارة عن مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات، يناقش فيها صاحب الصفحة أصدقائه ويتكلم ويتبادل معهم الصور والفيديو والصوتيات.<sup>2</sup>

ويعرف كذلك على انه شبكة عنكبوتية عملاقة تمثل رسما بيانيا اجتماعي استأثرت بقبول وتجاوب عدد من المستخدمين خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم.<sup>3</sup>

**إجرائيا:** هو عبارة عن موقع الكرتوني للتعارف والتواصل والمراسلة و من الممكن أن تستخدمه كل فئات المجتمع حول العالم في مجتمع إلكتروني متحضر ، كما هو مزيج بين شعوب العالم في مكان افتراضي لا يمكن الوصول إليه بالحقيقة.

### ◀ العلاقات الأسرية:

**لغة:** يقصد بها تلك العلاقات التي بين أدوار الزوج والزوجة و الأبناء، ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن بين ذلك العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مجلة فكر ونقد ، ملف التواصل، العدد 36 (2001) ص 73.  
<sup>2</sup> علي ليلي، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والثقافية للشباب، المركز العربي للأبحاث و الفضاء، ورقة بحثية القيت في مؤتمر الفيسبوك والشباب، جامعة عين الشمس، يوليو 2009 ،ص5.  
<sup>3</sup> صونيا عبد بشار، الشباب الجزائري بين فرص الاستخدام وبين فرص الاستخدام ومعضلة الإيمان، مركز البحوث والدراسات والنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2016، ص 9.  
<sup>4</sup> محي الدين إسماعيل، مجد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2015، ص351.



و هي العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق و الواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك و الصلابة.<sup>1</sup>

إجرائيا: هي العلاقات التي تبنى على أساس التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة من خلال الحقوق والواجبات فيما بينهم، وتتميز بالاستمرارية والبناء لفترة طويلة من الزمن .

### ← الأسرة:

لغة: تعرف الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه ، تعني الدرع والحصينة وأهل الرجل وعشيرته ، وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة ، أما جمعها فهو أسر.<sup>2</sup>

اصطلاحا: تعرف على أنها رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة ، أو الزواج ، أو التبني ، وهي تبدأ بالزواج ثم إنجاب الأطفال أو تبنيهم ، وفيها يهتم الأبوان برعاية أطفالهما وتوفير حاجاتهم المختلفة، و تعد الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع بإجماع علماء ومفكري علم الاجتماع رغم اختلاف وتنوع تعاريفها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> موسى عبد الفتاح تركي، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع 2005، ص60.  
<sup>2</sup> خيرة بن مفتاح: الأساليب الأسرية للأطفال في ظل التعريض للقنوات الفضائية ، مذكرة ماجستير ، علم الاجتماع و الاتصال ، مستغانم ، 2011 ، ص 11 )  
<sup>3</sup> زبيدة بن عويشة، أثر الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية ، مذكرة ماجستير ، علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، ص 17.



## الجانب النظري.

تمهيد.

الفصل الأول:

(I) ماهية مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).

أ- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- تعريف الفايسبوك.

ج- نشأة الفايسبوك.

هـ- أهمية الفايسبوك في العملية التواصلية في الأسرة الجزائرية.

(II) ماهية الأسرة وأهميتها.

أ - مفهوم الأسرة.

ب- خصائص الأسرة.

ج- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

(III) العلاقات الأسرية في ظل تأثير الفيسبوك.

أ) مفهوم العلاقة الأسرية.

ب) أنماط العلاقات الأسرية.

ج) أثر الفيسبوك في العلاقة الأسرية الجزائرية.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

مما لا شك فيه أنّ التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الناس بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الاجتماعية. فتكنولوجيا الأنترنت مثلاً بلغت درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الأنترنت الذي قلب الكثير من المفاهيم وأتاح العديد من الخدمات عن طريق وسائله المتنوعة التي يأتي في مقدمتها موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، حيث ظهر أول مرة سنة 2004 و تطور منذ بداية ظهوره إلى يومنا هذا ليصبح من أكثر المواقع استخداماً عبر الإنترنت، حيث تحول إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جداً من المستخدمين فأصبح الأشخاص يقضون وقتاً كبيراً مع آخرين يبادلونهم نفس الاهتمام و يشاركونهم نفس الفضاء، ومع هذا التزايد الملموس في استخدام هذا الموقع من مختلف الفئات ، مما أدى إلى تقديم عدد من الخدمات المتنوعة، من بينها الدردشة، والعديد من المزايا التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق و أن يتعرف على حياة الآخرين و البيانات الشخصية المتعلقة بهم، كذلك يمكنه أن يضع صورته و صور أفراد عائلته، كما يتيح الفايسبوك ك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات (groupes) والتي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما.

إن الحديث عن علاقة الوالدين مع الأبناء يعني بالضرورة الحديث عن الأسرة فهي القضاء الذي يجمعهم و أوجد هذه الرابطة بينهم تشمل مجموعة من الأفراد و مجموعة علاقات متبادلة تجسد من خلال التربية و التعامل اليومي و التفاعل العاطفي و السلوك بين كل فرد و بقية الأفراد، لذا ستناول في هذا الفصل تحديد مفهوم الفايسبوك ثم نتحدث عن الأسرة ثم نتطرق إلى العلاقات الأسرية.

## 1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي(الفايسبوك):

### أ- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يحدد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ،ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب وسميت بالاجتماعية لأنها أنتت من مفهوم بناء المجتمعات، بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل. انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه ببعضهم البعض . تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر بين مرتادي الأنترنت ،ومع التقدم الذي يشهده العالم في مجال تقنية الاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب.<sup>1</sup>

كما تعرف أيضا بانها عملية التواصل مع عدد من الناس، أقارب، زملاء، أصدقاء، عن طريق خدمات ومواقع إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع ، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الأنترنت.<sup>2</sup>

### ب - تعريف الفاييسبوك:

يعتبر موقع الفاييسبوك واحدا من أهم مواقع التشبيك ،وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. ويعرف قاموس الإعلام والاتصال(dictionary of communication and media): الفاييسبوك (Facebook) على انه موقع

<sup>1</sup> وانل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييسبوك على المجتمع ، فهرسة المكتبة الوطنية، السودان ، ط1، 2012، ص 7.  
<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر ، د ط ، عمان ، 2012، ص 37.

خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.<sup>1</sup>

يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات المتألّفة من أعضاء، ويكون تصنيف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، الجامعة، والمدرسة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار احد التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها، وهناك مساحة للتداول والتعليقات إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدءاً من الأحداث القومية أو المحلية، حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب.<sup>2</sup>

### ج- نشأة الفايسبوك:

مر موقع الفايسبوك في نشأته بمجموعة من المحطات التاريخية التي كانت إسهاماً فعالاً في تطوره ونورد هذه المحطات كما يلي:

انطلق موقع الفايسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فايس ماتش Face match التابعة لجامعة هارفارد وهو موقع من نوع Hot or not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، ثم اختيار الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفاييس ماتش في 2 أكتوبر 2003م عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء وفقاً لما نشرته الصور المتاحة على الأنترنت والأخص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية، مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين لاختيار الشخص الأكثر جاذبية، ولكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع فلجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.

<sup>1</sup> - marcel danesi dictionary of media and communication m.e sharpe;newyork,p 117.

<sup>2</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 183.

إن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء معنى ذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك الحاجة لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للكيان الأخرى<sup>1</sup>.

وفي مدونته يقول مارك زوكربيرج: " هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث، لكن على أي حال فأعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر"، لقد اتهمت إدارة الجامعة "مارك زوكربيرج"، بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة، لكن ولحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم التي وجهت إليه.<sup>2</sup>

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام زوكربيرج بتأسيس موقع " الفايس بوك " على النطاق The face book .com وتحديدا في 14 نوفمبر من عام 2003، قد أدلى زوكربيرج بتصريح لجريدة هارفارد قائلا: " لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذ من جامعة هارفارد أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل، يمكنني أن أقوم بالعمل على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط. كانت عضوية الموقع قاصرة فقط على طلبة ( Harvard collège ) أقدم كليات جامعة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من [ ادواردو سافرين (المدير التنفيذي للشركة)، داستين موسكو فيتر (مبرمج)، اندرو ماكولام (رسام جرافيك)، كريس هيوز ] إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع وفي شهر مارس من عام 2004م فتح الفايس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد و كولومبيا بيل. " بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة " ايفي ليج " وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.<sup>3</sup>

وفي شهر يوليو من العام نفسه تم نقل مقر الفايس بوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا، ثم قامت الشركة بإسقاط كلمة The من اسمها بعد شراء اسم النطاق Face book .com عام 2005 نظير مبلغ 200.000 دولار أمريكي ثم قام الفايس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من

<sup>1</sup> مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني: الأسس و الأفاق و المستقبل، در الإعصار للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 2015، ص 251-252

<sup>2</sup> كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة، ط 1 ، دار سامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2013، ص 204.

<sup>3</sup> كاظم المقدادي، نفس المرجع، ص 205.

عام 2005م وهو ما أشار إليه زوكربيرج بالخطوة المنطقية التالية فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة لدعوة للانضمام إلى الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة أبل " المندمجة وشركة "مايكروسوفت".

وفي 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح وفي أكتوبر من عام 2018 أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك عن اتخاذ مدينة ديلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له.<sup>1</sup>

وفي أكتوبر من عام 2008 م صرح زوكربيرج: "لا أعتقد أنه يمكن النظر للشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيلة للربح بالطريقة نفسها التي تتم من خلالها عمليات البحث في الأنترنت ... وفي غضون ثلاث سنوات من الآن ينبغي أن نفكر في الشكل الذي ينبغي أن يكون عليه النموذج الأمثل للموقع ولكن لا يمكن القول أن ذلك الأمر يمثل أولى اهتماماتنا في الوقت الراهن."

وتأسيسا لما سبق فإن جل حكاية الفايسبوك قد بدأت في الحرم الجامعي وانتهت بالاعتراف به رسميا بعد المشاكل العديدة التي تعرض لها وأصبح معروفا عند جميع الناس، تقول في ذلك "سالي دانيال" في مجلة النجاح (Success) في أبريل 2011: "إذا كان الفايسبوك دولة فسيكون أكثر ثالث دولة في العالم بعد الصين والهند مباشرة، مئات من الناس الجدد ينظمون كل ساعة وهو نجاح بالتأكيد، أكثر من 800 مليون مستخدم بحلول يوليو 2011 والثالث في عدد السكان بعد الصين والهند ولكن تحقق ذلك في غضون ثماني سنوات فقط بدلا من آلاف السنين، حقق الفايسبوك ربحا قدره (مليار) في عام 2011.<sup>2</sup>

#### د - خصائص ومميزات الفايسبوك:

رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفيس بوك على غيره بعدة خصائص ومميزات ومن بينها:

- **التعليقات:** هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفيس بوك بإضافة الصور والعلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات أو إضافة تعليق مع إمكانية إضافة رابط أو صورة.

<sup>1</sup> إيمان علي عون ، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة، ط 1، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2009، ص 49.  
<sup>2</sup> صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط 1 ، القاهرة ، 2012 ، ص 211.



- **الإعجاب:** يمكن الفيس بوك مستخدميه بالقيام بعمل خاصة الإعجاب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء ، وهي عملية متاحة بين الأصدقاء .

-**خاصية النكز:** وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .

كما لا يمكننا أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك وهذا في صورة خدمة الرسائل والدرشة وإرسال الهدايا الافتراضية وهي الأكثر شيوعا واستخداما من طرف المستخدمين.<sup>1</sup>

- **ومن مميزات الفيس بوك:**

- **العالمية:** استطاع الفيس بوك بحركتيه إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن لأفراد من الشرق التواصل مع أفراد من الغرب، ببساطة وسهولة، وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي.<sup>2</sup>

- **التفاعلية:** إن الفرد في الفيس بوك" يرسل، يكتب، يستقبل، ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة. ويعتبر "الفيس بوك" من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، فبعدما كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل متلقي، أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها "الفيس بوك" ثورة غيرت مسار الاتصالات. إن هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلا، نقدا أو تعليقا.

- **التنوع وسهولة الاستخدام:** أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع "الفيس بوك" الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص و الأنشطة، و"الفيس بوك" أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل، هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير للفيس بوك"، البساطة، السهولة وهي رأس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة، المنافسة على أوجها

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر، فضل الله، آثار الفايسبوك على المجتمع، ط1، مصر: مدونة شمس النهضة، 2010، ص30.  
<sup>2</sup> بدر الدين بن بلعباس، شبكة التواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين- شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، ص 65-68.

ولم تعد المعايير قائمة على ذلك الزخم الكبير المتعلق بالحجم أو الألوان أو غيرها، بل أصبحت. الوظائف الجديدة الذكية السهلة والمتنوعة هي المعيار، ببساطة هي لغة التكنولوجيا.<sup>1</sup>

- **التوفير والاقتصادية:** إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على "الفييس بوك"، وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكرا على أصحاب الأموال فأى فرد يرغب في فتح صفحة على "الفييس بوك" فله ذلك، غير أن "الفييس بوك" وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فإنه يحصل سنويا عشرات الملايير من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم وصورهم وتفاعلاتهم اليومية. فالحرص على بقاء "الفييس بوك" كما هو مجاني هو في الأساس حرص على زياد مؤشرات الأرباح.<sup>2</sup>

### هـ - أهمية الفاييسبوك في العملية التواصلية في الأسرة الجزائرية :

تكمن أهمية موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على أنه مؤسسة حديثة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث يساعد في البقاء على اتصال مع الأهل و الاحبة .والتعرف على ما يفعله الأقارب وأفراد العائلة حتى بدون اللقاء الفعلي وتساعد في تسهيل عملية الاتصال الذي بدوره يؤدي الى إنشاء وتعزيز الروابط العاطفية. حيث تكون علاقة الأفراد الذين يستخدمون الموقع فيما بعضهم أي يشاركون حساباتهم و يتفاعلون فيما بينهم أقرب من غيرهم، أي الذين لا يملكون حسابات في الموقع، حيث يساعدهم في الاطلاع على أخبارهم و آخر مستجداتهم خاصة حينما تكون للمسافة سبب في تفريق أفراد الأسرة، فيساهم الفاييسبوك في بقائهم على تواصل دائم عن طريق إرسال الرسائل النصية أو المقاطع الصوتية أو ملفات أو مستندات و مكالمات الفيديو، فالموقع يزيل الحدود و المسافات بيننا دون الحاجة لتبذير الوقت و الجهد و المال.

كما يساعد المستخدمين في الاطلاع على الأخبار والأحداث بشكل دائم (أخبار سياسية، تعليمية، اجتماعية، ثقافية...) والاستغناء عن الوسائل التقليدية كالجرائد والصحف المطبوعة وغيرها. ويقوم بتوفير محتوى ثقافي وترفيهي يساعد على الاستراحة من الأنشطة اليومية على حسب الاهتمامات والمواضيع التي يتابعها المستخدم.

<sup>1</sup> بدر الدين بن بلعباس، شبكة التواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين- شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، ص 68.

<sup>2</sup> بدر الدين بلعباس، نفس المرجع السابق ص 68.

## II. ماهية الأسرة وأهميتها:

### أ- مفهوم الأسرة:

يعرف محمد عقلة الأسرة: هي الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه في الحياة ويجد فيها أمانه وسكنه.<sup>1</sup>

وتعرفها الباحثة سعاد إبراهيم صالح: هي الوحدة الاجتماعية الأولى والبنية الأساسية التي ترعى نمو الطفل، وهي لهذا اشتملت على أقوى المؤثرات التي توجه نحو السلم.<sup>2</sup>

كما يعرفها عبد الخالق رشراش: الأسرة بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج، الدم والتبني، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأخت ويشكلون ثقافة واحدة ومشاركة.<sup>3</sup>

كما تعرف الأسرة في العرف الاجتماعي بأنها: المجموعة الصغيرة والمكونة من الزوجين والأبناء، أساس هذه الأسرة الزوجان المكونان من رجل وامرأة، وهما اللذان يقومان بالدور الأساس والفعال في التكوين والتنظيم والرقابة في البداية إلى النهاية.<sup>4</sup>

### ب- خصائص الأسرة:

\* إن النظام الأسري حقيقة يختلف من مجتمع إلى آخر، إلا أن هناك عددا من الخصائص تشترك فيها الأنظمة الأسرية ومنها ما يلي:

\* الأسرة أول خلية تكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

\* يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.

<sup>1</sup> محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، ط02، الأردن، عمان، 1989، ص17.

<sup>2</sup> سعاد إبراهيم صالح، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط02، 1984، ص62..

<sup>3</sup> عبد الخالق رشراش، دور الأسرة في تربية الطفل واقع ومرتجي، ندوة واقع وآفاق التربية الأسرية، ليبيا، 1995، ص40.

<sup>4</sup> حسن أيوب، السلوك الاجتماعي في الإسلام، دار الفكر، مصر، (د س)، ص198.

\* انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون برباط القرابة الدموية.

\* هي أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية وذلك يلاحظ من تلك الحقيقة التي تقول أنه ما من مجتمع في أي مرحلة من المراحل إلا وجدت فيها الأسرة.

\* أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته.<sup>1</sup>

\* أن الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وأنها أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية، وانتشارا فهي إذن أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

\* تقوم الأسرة على أوضاع وعوامل يقرها المجتمع فهي ليست عملا إراديا لكنها من عمل المجتمع وثمرات الحياة الاجتماعية.<sup>2</sup>

\* تصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والتوكل والتوحد في مصير مشترك حيث يصبح الفرد عضوا يقاسم الأعضاء الآخرين.

\* الأسرة طبيعية ومزدوجة تتمثل أن كلا من الزوج والزوجة يرتبط بأسرتين.<sup>3</sup>

### ج- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

والحقيقة أن للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك لأنها التربة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتربص، وهي التي تستقبل الطفل وهو مازال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والتنمية، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربية في حياة الإنسان وهي عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية تلك العملية التي تحيل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تكسب الإنسان إنسانيته وعن طريقها يمتص قيم المجتمع ومثله ومبادئه ومعايير.<sup>4</sup>

وتزداد أهمية الأسرة حيث يمتص الطفل من رحيقها الطيب سمات المواطنة الصالحة والفضيلة السوية وتلعب الخبرات التي يلقاها الطفل في سن حياته الأولى في أحضان الأسرة دور رئيسيا وباقيا في حياته

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيتام للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2005، ص 18.

<sup>2</sup> مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1982، ص 28.

<sup>3</sup> عبد القادر لقصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري الأسري)، دار النهضة العربية، ط

01، بيروت، 1991، ص 63.

<sup>4</sup> عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1989، ص 204.

المقبلة لأنه مازال قليل الخبرة، سهل التشكيل، طبع العود، وتمد الأسرة المجتمع بالأفراد الصالحين فهي الحضانة وهي الواحدة.

ولذلك من الأهمية يمكن رعاية الأسرة والتعرف على العوامل النفسية المؤثرة في أعضائها والعمل على تحسين هذه العوامل .

### III. العلاقات الأسرية في ظل تأثير الفيسبوك:

#### أ- مفهوم العلاقات الأسرية:

هي تلك الجاذبية الوجدانية والتفاعل الواقع بين الأفراد التي يتحدد بكيفية اتصالاتهم.<sup>1</sup>

ومنهم من وسع دائرة الانتساب للأسرة ووصف طبيعة العلاقات الجامعة بين أفرادها بأنها علاقات اجتماعية ومن ذلك تعريف: اوجبرن الذي يرى بأنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالها.<sup>2</sup>

كما تتسم تلك العلاقات التي تجمع بين أفراد الأسرة بأنها ذات إطار شرعي يقره المجتمع الذي توجد فيه وكذلك وفق القيم والمعايير التي تختلف من مجتمع إلى آخر ، ولهذا فان كلمة أسرة تعني من الناحية السيسولوجية معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات اجتماعية وما يترتب على ذلك أيضا من رعاية وتربية للأطفال الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات.<sup>3</sup>

#### ب- أنماط العلاقات الأسرية:

إن العلاقات الأسرية بجميع أنواعها تشير إلى التكامل الأسري الناتج عن طبيعة الاتصال بينهم و التكامل الأسري الناتج عن طبيعة الاتصال بينهم، والذي نتج عنه اسر متكاملة و قوية ينتشر فيها الحب والوفاء ، و إما إذا ضعفت تلك العلاقات وأهملت كان التفاعل سلبيا داخلها . وتنقسم العلاقات الأسرية إلى قسمين:

<sup>1</sup> ليلي سلمان مسعود، العلاقات الأسرية: الإعاقة والعلاج الأسري مجلة إنسانيات العدد 29-30، المجلد 9-3-4، 2005، ص 16.  
<sup>2</sup> احمد بيبي الوحيشي، الأسرة والزواج: مقدمة في علم الاجتماع العائلي، المكتبة الجامعية المفتوحة، طرابلس، ط1، 1999، ص 48.  
<sup>3</sup> صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع البدوي، تقديم احمد مجد خليفة دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1974 ص 183.

## 1- العلاقات الأسرية الداخلية: وتشمل كلا من ما يلي: <sup>1</sup>

\*علاقة الزوج بالزوجة : علاقة الزوج و الزوجة أهم أنواع العلاقات الأسرية لما لها من تأثير من تأثير البالغ على استمرار الأسرة و استقرارها ،رغم هذا وجود لأسرة و حياة زوجية دون خلافات ،و على الوالدين أن يحاولوا حل هذه المشكلات بالتحاور و التفاهم و المناقشة مشكلات و احترام المتبادل.

\*العلاقة بين الأب و الأبناء :هي ثاني العلاقات الأسرية و التي تحس الطفل من خلالها بالأمن و الطمأنينة ،لأن الأب هو الذي يمثل السلطة و المثل الأعلى ،وكلما اتسمت علاقة الأب و الأبناء بالعطف و الحنان ، كان نموهم العقلي و النفسي سليمين، و إذا سعى الآباء إلى مودة الأبناء ووثقوا وعلقوا بهم كان ذلك دافعا لهم للاستجابة للمطالب الأسرية .

\* العلاقة بين الأم و الأبناء :إن الطفل منذ ولادته يكون شديد الارتباط بأمه ،حيث لا يستطيع الابتعاد عنها فهي تساهم في تشكيل شخصيته و إشباع حاجاته بالدور الأكبر في تنشئته ، ولهذا يجب على الأم توفير قدر كبير من الاهتمام بالابن من أجل نموه النفسي و تجنب الصراعات داخل الأسرة لأنها تؤثر سلبا على سلوكياتهم و عليها مراقبتهم باستمرار و عدم توبيخهم.

## 2-العلاقات الأسرية الخارجية :

و تشمل علاقة الأفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة ،أي هي العلاقات الأسرية المباشرة التي تنشأ بين الشخصين ينحدر أحدهما من الآخر مثل العلاقة بين الحفيد و الجد، أو نتيجة انحدرهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة و الخال. <sup>2</sup>

## ج- اثر الفيسبوك على العلاقات الأسرية:

لقد أصبح استخدام الفيسبوك أمرا ملحا بين أفراد المجتمع نتيجة لما يتيح من خصائص وخدمات، وبتنوع في التفاعل المستمر بين المواقع الإلكترونية ومستخدميها، فقد أصبح يحتل المراكز الأولى بين شبكات التواصل الاجتماعي مما يعطي مؤشرا عن ضرورة الالتفات إلى الآثار الإيجابية والسلبية التي قد تنتج عن استخدام هذه المواقع داخل الأسر. فشبكات التواصل الاجتماعي، -الفيسبوك- تحديدا تندرج ضمن

<sup>1</sup> مصطفى جازي: الصحة النفسية منظور ديناميكي تكميلي في المدرسة والبيت، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000 ، ص 96.  
<sup>2</sup> سهام سليم راتب، بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال وحل المشكلات و قياس أثره في تحسين العلاقات الأسرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، الأردن، 2007، ص2

ثنائية إيجابية وسلبية ترجع بالأساس إلى طبيعة الاستخدام، فاستخدام الفيسبوك بشكل إيجابي يعزز ويؤثر إيجاباً على علاقة الأبناء بأبائهم، كما يسري مفعوله إلى تنمية وتطوير العلاقات بين الأفراد، حيث بين باحثون في علم النفس أن شعور أو إحساس الفرد بالاتصال مع الآخرين، يؤدي إلى إنشاء حياة هادئة و سعيدة، فنجد الفيسبوك سهل عملية الاتصال بطريقة فورية، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يؤدي الفيسبوك إلى العزلة والوحدة الاجتماعية، فكثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤثر على التكوين الدماغي للشباب وتجعلهم بعيدين كل البعد عن محيط الأسرة وأداء دورهم الأسري، فالفيسبوك يخلق عاملاً اجتماعياً وهمياً موازاً للعالم الحقيقي، فاعتقاد مستخدميه مصداقية العلاقات التي تنشأ من خلال سرعة تكوينها، والتخلص منها يزيح عن كاهل الشباب أي مسؤولية اجتماعية تصحب تكوين العلاقات والصدقات في العالم الواقعي، ويأتي هذا متوافقاً مع عدم النضج الانفعالي والعاطفي للشباب في هذه المرحلة العمرية، فتكوين العلاقات السريعة التي قد تتجاوز القيود الأخلاقية أو الاجتماعية في المجتمعات العربية-الجزائرية-قد تؤدي إلى الرغبة في الاستمرارية، والتعود على استخدام الفيسبوك مما ينتج عنه حالة نفسية يمكن أن نسميها بالإدمان الذي قد يحتاج إلى علاج بما فيه من فضولية للتعرف على الحياة الشخصية الآخرين . رغم ما قد يسببه هذا من اضطرابات نفسية التي يعيشها الشباب في هذه المرحلة. وبالتالي فإن مساهمة جميع الأفراد بما فيهم الأسرة والمؤسسات الاجتماعية من إعداد برامج توعية للفئات الشبابية وعلاقتهم بأسرهم، وإبداء وجهات نظر متعلقة بمحاور الأسرة والوقوف على توطيد علاقة الأبناء بأبائهم والعكس صحيح، لها دور فعال في الموازنة بين العالمين الحقيقي والافتراضي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مريم قديد، سليمة مداني، مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الاتصال الأسري-فيسبوك نموذجا-، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، الجزائر، 2021، ص 35-36.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك باعتباره ظاهرة إعلامية مستقطبة لشريحة كبيرة من الأفراد داخل المجتمع الجزائري، وتمس بشكل كبير أفراد الأسرة حيث تساعد متصفحها على إنشاء صفحات جديدة و تكوين علاقات في مجالات عديدة بتبادل الأخبار و المعلومات، لمختلف أفراد الأسرة حيث قام بكسر القيود التقليدية وساهم في تعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هذه المميزات تكون لها تأثيرات أخرى سلبية كالعزلة والوحدة الاجتماعية وتنتج هذه التأثيرات نتيجة لعدم حسن استخدام هذا الموقع كالاستعمال المفرط والتعلق الكبير في استخدامه في مختلف الأماكن والمناسبات والتجمعات العائلية التي من المفترض ن تكون بعيدة كل البعد عن هذا الواقع.





## استمارة الملاحظة:

تمت دراستنا بالارتكاز على أداة الملاحظة، وقد تمثلت المحاور التي تم على أساسها انجاز الملاحظة في:

1- : عادات استخدام أفراد الأسرة لموقع فايسبوك :

- الوقت الذي يستغرقه أفراد الأسرة في استخدام الموقع

- الفترة التي يستخدم فيها أفراد الاسرة الموقع

\_ مدى تشاركية أفراد الاسرة في استخدام الموقع

- الوسائل التي يستخدمها أفراد الاسرة لموقع الفايسبوك

- 2: أهمية استخدام الأفراد لموقع فايسبوك :

سواء كانت للتواصل مع العائلة و الحصول على معلومات أو حتى الهروب من الواقع و تكوين علاقات جديدة

3-: أثر استخدام موقع فايسبوك على العلاقات الأسرية :

إلى ماذا أدى كثرة استخدام الموقع بكثرة من طرف الأبناء .

إلى أي درجة جعل استخدام موقع فايسبوك الأفراد منعزلين و أقل مساهمة في النشاطات العائلية .

مساهمة فايسبوك في توطيد العلاقات الأسرية .

مثال عن شبكة الملاحظة الخاصة باستعمال احد أفراد اسر ولاية البويرة أثناء احد فترات استخدامه لموقع فايسبوك.

التاريخ	2022/05/18
الفترة	ليلا من الساعة 20:24 إلى الساعة 21:30.
المكان	المنزل، غرفة الاستقبال.
تمت الملاحظة بواسطة	العين المجردة.
من سلاحظ	الابن الأكبر لعائلة مقدادي، رشيد مقدادي.
ماذا لاحظنا	<p>لاحظت الزميلة خديجة أثناء تواجدها مع عائلة مقدادي أن السيد رشيد باعتباره أحد أقاربها أنه يستعمل موقع الفاييبوك تقريبا بعد وصوله من العمل و ذلك من الساعة 20:24 من على هاتفه الشخصي حيث كان يتصفح مختلف الصفحات وبعد ملاحظته تقريبا لنصف ساعة قام بإجراء مكالمة فيديو مع أخيه المغترب ، بعد انتهائه من مكالمة أخيه ، قام السيد رشيد مقدادي بعد أن صادف منشور صفحة ( BOUIRA 24/24 ) NEWS</p> <p>على صفحته الشخصية حيث كان المنشور يتكلم عن التبرع بالدم الخاص بالهلال الأحمر الجزائري و بعد أن لقي المنشور اهتمام السيد رشيد قام هذا الأخير بالتواصل مع زميله في العمل السيد حميد مختاري وذلك من أجل إعلامه بأهمية التبرع بالدم للمحتاجين وذلك لندرة زمرتهما والاتفاق على موعد ومكان اتقاقتهم</p>

## خاتمة:

لقد حاولنا على مدار فصول هذه الدراسة أن نجد إجابة شافية وواضحة عن التساؤل الرئيسي الذي طرحناه في إشكالية البحث والذي كان على الشكل التالي :

ما أثر استخدام موقع "الفايسبوك" على علاقات أسر ولاية البويرة؟

محاولين في هذه الدراسة مناقشة موضوع الفيسبوك واثره على أسر ولاية البويرة (الساكنين بالمناطق الحضرية)، على اعتبار أن هذا الموضوع حظي ولا يزال يحظى باهتمام العديد من العلماء والباحثين المتخصصين في مجال علوم الإعلام والاتصال وهي عبرة عن دراسة اثوغرافية حديثة، ولعل سبب الاهتمام بهذا الموضوع يرجع الى ارتباطه المباشر بسلوكيات الأفراد في هذه الأسر عند استخدامهم لهذا الموقع وتأثرهم به .

وقد قادتنا هذه الدراسة في التوصل الى بعض النتائج التي يمكن حصرها في الارتباط بين الفيسبوك والعلاقات داخل الأسرة الجزائرية ، على اعتبار أن فيسبوك مؤسسة حديثة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يتم من خلاله اكتساب قيم ومعايير اجتماعية يكون لها انعكاس على الممارسات اليومية لأفراد أسر ولاية البويرة.

## قائمة المراجع و المصادر:

- 1) بودرن وفوريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ، ط1، 1986.
- 2) marcel danesi dictionary of media and communication m.e sharpe; newyork.
- 3) احمد بيبي الوحيشي ، الأسرة والزواج :مقدمة في علم الاجتماع العائلي، المكتبة الجامعية المفتوحة، طرابلس، ط1، 1999.
- 4) إيمان علي عون ، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 5) بدر الدين بن بلعباس، شبكة التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين- شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.
- 6) حسن أيوب، السلوك الاجتماعي في الإسلام، دار الفكر، مصر، (د س)
- 7) خالد غسان يوسف المقداي، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر ، د ط ، عمان ، 2012
- 8) خيرة بن مفتاح :الأساليب الأسرية للأطفال في ظل التعريض للقنوات الفضائية ، مذكرة ماجستير ، علم الاجتماع والاتصال، مستغانم، 2011
- 9) صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة ، 2012
- 10) صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع البدوي، تقديم احمد محمد خليفة دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1974
- 11) صونيا عبد بشار، الشباب الجزائري بين فرص الاستخدام بين فرص الاستخدام ومعضلة الإيمان، مركز البحوث والدراسات والنشر والتوزيع، د ط، الجزائر , 2016
- 12) عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1989
- 13) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

- 14) عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيتام للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2005
- 15) عبد القادر لقصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري الأسري)، دار النهضة العربية، ط 01، بيروت، 1991
- 16) علي ليلي، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والثقافية للشباب، المركز العربي للأبحاث و  
الفضاء، ورقة بحثية القيت في مؤتمر الفيسبوك والشباب، جامعة عين الشمس، يوليو 2009
- 17) كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة، ط 1 ، دار سامة للنشر و التوزيع،  
الأردن، 2013
- 18) كتاب دورة تدريبية في مصطلح الحديث ، تعريف الأثر ، المكتبة الشاملة الحديثة
- 19) ليلي سلمان مسعود ،العلاقات الأسرية: الإعاقة والعلاج الأسري، مجلة إنسانيات العدد 29-30  
،المجلد 9-3-4، 2005
- 20) محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، ط02، الأردن، عمان، 1989
- 21) محي الدين إسماعيل، محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1،  
مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2015
- 22) مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني: الأسس و الآفاق و المستقبل، در الإعصار للنشر و  
التوزيع، ط 1، الأردن، 2015
- 23) مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1982
- 24) مصطفى جازي : الصحة النفسية منظور ديناميكي تكميلي في المدرسة و البيت ، المركز الثقافي  
العربي ، بيروت ، 2000
- 25) موسى عبد الفتاح تركي، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 2005
- 26) وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايبوك على المجتمع ، فهرسة المكتبة الوطنية ،السودان ،  
ط1، 2012
- 27) وائل مبارك خضر، فضل الله، آثار الفايبوك على المجتمع، ط1، مصر: مدونة شمس النهضة،  
2010

- 28) الجزيرة مباشر ، عملاق شبكات التواصل الاجتماعية يواصل ترسيخ مكانته على كوكب الأرض كأكثر المنصات شعبية (http:// mubasher.aljazeera.net,21/06/2022, 21:59h).
- 29) سعاد إبراهيم صالح، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط02 1984,
- 30) زبيدة بن عويشة، أثر الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية ، مذكرة ماجستير ، علم الاجتماع ، جامعة الجزائر
- 31) عبد الخالق رشاش، دور الأسرة في تربية الطفل واقع ومرتجي، ندوة واقع وآفاق التربية الأسرية، ليبيا، 1995
- 32) مجلة فكر و نقد ، ملف التواصل ، العدد 36 (2001)
- 33) مريم قديد، سليمة مداني، مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الاتصال الأسري-فيسبوك نموذجاً-، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 8، العدد 2 ، الجزائر ، 2021

الصفحة	فهرس المحتويات
-	شكر وتقدير.
-	الإهداءات.
أ-ب	مقدمة.
<b>16-3</b>	<b>الجانب المنهجي.</b>
4	1- الإشكالية وتساؤلاتها.
5	2- أهداف الدراسة.
5	3- أهمية الدراسة.
5	4- أسباب اختيار الموضوع.
6	5- نوع الدراسة والمنهج المستخدم.
8	6- أدوات جمع البيانات.
9	7- مجتمع وعينة البحث.
10	8- الدراسات السابقة.
14	9- تحديد مفاهيم الدراسة.
<b>30-17</b>	<b>الجانب النظري.</b>
18	تمهيد.
19	ا. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي(الفايسبوك).
19	أ- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
19	ب- تعريف الفايسبوك.
20	ج- نشأة الفايسبوك.
22	د- خصائص ومميزات الفايسبوك.
24	هـ- أهمية الفايسبوك في العملية التواصلية في الأسرة الجزائرية
24	اا. ماهية الأسرة وأهميتها.
24	أ - مفهوم الأسرة.
25	ب- خصائص الأسرة.



26	ج- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية.
27	III. العلاقات الأسرية في ظل تأثير الفيسبوك.
27	أ) مفهوم العلاقات الأسرية.
27	ب) أنماط العلاقات الأسرية.
28	ج) أثر الفيسبوك في العلاقة الأسرية.
30	خلاصة الفصل.
<b>34 - 31</b>	<b>الجانب التطبيقي.</b>
32	استمارة الملاحظة.
34	<b>خاتمة</b>
35	<b>قائمة المراجع.</b>